دوافع الغش لدى الطلبة الاسباب والمعالجات[+]

REASONS OF CHEATINGS AMONG STUDENTS AND REFORM

لؤي طه الملا حويش[*] سلوان لطفي محمدعلي[*] مديحة حمودي[**]

الخلاصة:

هذا البحث هو محاولة جادة وبسيطة لدراسة بعض دوافع الغش لدى طلبة المعهد الطبي التقني/ المنصور ويهدف للتوصل الى عدد من التوصيات والمعالجات في محاولة للحد من هذه الظاهرة. وقد تبين بعد تحليل النتائج، ان اعتقاد الطلبة بأن (عدم المواضبة بالدوام في بعض المواد الدراسية) قد احتلت المرتبة الاولى بين الاسباب التي ادت الى الغش، وتأتي بالمرتبة الثانية الاعتقاد القائل بأن (سوء تخطيط وتنظيم القاعة الامتحانية) هو السبب الذي لدى الى الغش، وتضمن البحث (١٠) فقرات استند عليها البحث ليبين اهم الاسباب التي ادت الى الغش .

Abstract:

This research is a serious attempt to study the reasons of cheatings among students at the Institute Of Medical Technology/ AL-Monsusr. The main aim is to put several recommendations and reform steps in orderd to control this phenomena. Analysis of results concluded that students believe that irregular attendance in some classes is the main reason pushed them to cheat while the misarrangement of exam rooms is the second reason that encouraged them to cheat. The research based on 10 articles to clarify the main reasons led to cheating.

أهمية البحث:

لقد لوحظ ازدياد حالات الغش لدى الطلبة، خاصة في السنوات الاخيرة بالشكل الذي امكن اطلاق صفة الظاهرة على هذه الحالات، ولكون هذه الظاهرة لها مساوئها على العملية التعليمية من جلنب وتأثيرها على المعايير والقيم الاخلاقية والقيمية للمجتمع من ناحية اخرى تأتي اهمية دراستها والتعرف على الدوافع الحقيقية

[+] تاريخ استلام البحث / / ١٩٩٨ تاريخ قبول النشر ١٤ / ١١ / ١٩٩٩

[*] استاذ مساعد المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي

[*] مدرس مساعد المعهد الطبي التقني/ المنصور

[**] مدرس المعهد الطبي التقني/ المنصور

لهذه الالظاهرة من اجل ايجاد الوسائل الكفيلة لمعالجتها والحد منها باعتبارها سلوكاً منحرفاً ومنافياً للقيم التربوية والاجتماعية والعلمية.

وبناءً على هذا فأن هذا البحث هو محاولة بسيطة وجادة تدخل ضمن الجهود التي تساهم في توقيع بعض دوافع هذا السلوك وتقدم بعض التوصيات والمعالجات التي تساهم في معالجة هذه الظاهرة السلوكية المدانة في الوسط الطلابي في معاهدنا وكلياتنا.

هدف البحث:

يهدف البحث الى:-

١. التعرف على بعض الاسباب والدوافع الحقيقية التي تدفع الطلبة الى استخدام اسلوب الغش في الامتحانات.
٢. اعطاء بعض التوصيات والمعالجات التي قد تساهم في الحد من ظاهرة الغش.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة الصف الاول والثاني في المعهد الطبي التقني/ المنصور للعام الدراسي ١٩٩٦/١٩٩٧.

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من (١٢٠) طالب وطالبة، سحبت عشوائياً بواقع (٢٠) طالب وطالبة من كل قسم من اقسام المعهد الفني/ المنصور الستة، وتمثل ١٠% من مجموع طلبة المعهد.

الوسائل الاحصائية:

١. اعتماد مقياس ليكرت لقياس الرأي بخصوص فقرات الاستبيان المغلقة.
٢. استخدام معادلة **Fisher** لاستخراج (الوزن المئوي) لفقرات الاستبيان المغلقة.

اجراءات البحث:

أ- اداة البحث:-

لغرض تحديد الاسباب والدوافع للغش لدى الطلبة تم اعتماد الاستبيان كونه من اكثر الادوات شيوعاً واستخداماً في استطلاعات الرأي العام اضافة الى كونه اداة دقيقة في التشخيص عندما تكون اسئلة الاستبيان واضحة ومحدودة ومعروضة وانه أي الاستبيان يتيح فرصة للطلبة للتعبير عن معتقداتهم وارائهم بحرية وصراحة وقد مر الاستبيان بالخطوات التالية:-

أ. تم توزيع استبيان مفتوح على عينة من طلاب وطالبات المعهد الطبي الفني/ المنصور (٣٠) طالب وطالبة بواقع (٥) طالب وطالبة من كل قسم من اقسام المعهد الستة وقد تضمن الاستبيان المفتوح السؤال الاتي:-

(ماهي اسباب ودوافع الغش)

ب. بعد الحصول على اجابات العينة الاستطلاعية تم تفريغها وتحويل الاجابات الواردة فيها الى فقرات تتضمن كل واحدة منها دوافع او اسباب اللجوء الى استخدام الغش في الامتحانات المختلفة.

ج. تم عرض الفقرات على خبراء في التربية وعلم النفس والاجتماع للتأكد من صدق الاداة وصلاحية الفقرات.

د. لغرض تحديد اراء الطلبة التي تعبر عن وحهة نظرهم واعتقادهم بشأن كل فقرة اعتماد مقياس ليكت ذو الثلاث درجات وبالشكل التالي:

اعتقد لارأي لي لا اعتقد

ه. تم استخراج التكرارات لكل فقرة من فقرات الاستبيان المغلقة.

و. تم استخراج الوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبيان المغلقة.

العوامل المؤثرة في السلوك الانساني: [1]

السلوك الانساني هو نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل المختلفة التي تساهم في اثارته، وهي التي تحدد اتجاه هذا السلوك ومداه.

وان العوامل المؤثرة في السلوك يمكن ان تنضوي ضمن ثلاث مجاميع واتضحت معالمها واهميتها نتيجة لنمو العلوم السلوكية (علم النفس، علم الاجتماع، علم الاجناس)، وهذه المجاميع هي:-

اولاً: العوامل الفردية (النفسية):

وهي التي تتعلق بتفكير ودوافع الفرد وتتضمن ايضاً عملية التعلم والتي هي من العمليات الذهنية التي تسهم في تغيير السلوك بشكل ملموس وكذلك الاتجاهات التي يعتنقها الفرد حول موضوعات او اشياء محددة، اضافة الى الخصائص الشخصية والتي تعد من العوامل المساعدة في تحديد السلوك الانساني اضافة الى العوامل السابقة الذكر.

ثانياً: العوامل الاجتماعية:

وهي العوامل النابعة من البيئة الاجتماعية المباشرة التي يعيش فيها الانسان. ان الفرد ضمن الوسط الذي يعيشه تمارس عليه التأثيرات والضغط من الافراد والجماعات مما يؤدي الى توجيه سلوكه باتجاهات معينة.

وعليه فأن العوامل الاجتماعية يمكن ان تتضمن التوقعات الانسانية التي ترتبط بالدور الذي يمارسهُ الفرد في المجتمع او الوسط الذي يتواجد فيه وفقاً للحاجات الانسانية المختلفة التي يتفاعل الفرد معها بشكل مباشر او غير مباشر معتمداً على النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع وطبيعة البناء الاجتماعي فيه.

ثالثاً: العوامل الحضارية:

لكل مجتمع صفات اساسية تميزه وتُكون ثقافتهُ العامة التي يتصف بها الفرد في ذلك المجتمع. ومن بين اهم المظاهر الحضارية المؤثرة في السلوك الانساني هي العادات والتقاليد والمعتقدات الدينية والنظام الاجتماعي اضافة الى الفنون والاداب والقانون...الخ.

ولكي يكون المقصد من السلوك واضح ومحدد بدلاً من معرفة الدوافع وراءهُ، والدوافع هو المنبه الذي يحفز الكائن الحي على السلوك والحركة للوصول الى اهدافه وغاياته **[2]** او انه حالة او حادثة داخل الكائن العضوي تفرض السلوك او توجهه من اجل تحقيق هدف معين**[3]**.

ولما كان السلوك ودوافعه من حيث كونه ظاهرة تتسم بالتعقيد والتشابك لعوامل عديدة فلابد من التعمق في دوافع هذا السلوك والعوامل التي تقف وراءهُ او ناتج تفاعل هذه العوامل حسب قوة تأثير كل منها في تكوين الواقعية التي يستند اليها السلوك الانساني**[4]**.

عرض النتائج ومناقشتها:

لقد تبين من خلال الاجابة على فقرات الاستبيان المغلق. انظر الجدول (١) والذي يبين نتائج الفقرات الخاصة باسباب ودوافع الغش لدى الطلبة، وقد رتبت على اساس وزنها المئوي من اعلى وزن مئوي الى ادنى وزن مئوي، حيث يظهر الجدول المذكور ان فقرة (عدم المواضبة في بعض المواد الدراسية) قد احتلت المرتبة الاولى وبوزن مئوي) (٧٥%) وهي تمثل اعتقاداً اكبر لدى الطلبة وتأتي بالمرتبة الثانية لفقرة (سوء تخطيط وتنظيم القاعة الامتحانية) بوزن مئوي قدره (٧٠,٨٣%) وتليها المراتب الاخرى وكما في الجدول (١) الذي يوضح تسلسل الفقرات ووزنها المئوي وترتيبها، لاحظ مخطط (١).

جدول (١): ترتيب الاوزان المئوية لفقرات الاستبيان المغلق لاسباب ودوافع الغش لدى الطلبة

الفقرات (الاسباب التي ادت الى الغش)	الوزن المئوي	ترتيب الفقرات
عدم المواظبة على الدوام في بعض المواد الدراسية	٧٥	١
سوء تخطيط وتنظيم القاعة الامتحانية	٧٠,٨٣	٢
الظروف المادية الصعبة والعمل بعد اوقات الدوام الرسمي	٦٦,٣٣	٣
ضعف اساس الطالب في بعض المواد الدراسية وعدم القدرة على استيعاب المادة الدراسية	٥٨,٣٣	٤
دوافع نفسية او غريزية	٥٥,٣٣	٥
ضعف المراقبة من قبل التدريسيين والفنيين في القاعة الامتحانية	٥٤,١٦	٦
مطالبة بعض المدرسين بالاجابة الحرفية على محتوى المادة العلمية في الامتحان	٥٤,١٦	٦
عدم القناعة بعلمية الشهادة التي يحصل عليها الطالب بعد التخرج	٣٣,٣٣	٧
ضعف الوازع الديني لدى والاخلاقي لدى الطلبة	٢٠,٨٣	٨
كثرة المشاكل العائلية في الاسرة	١٢,٥	٩

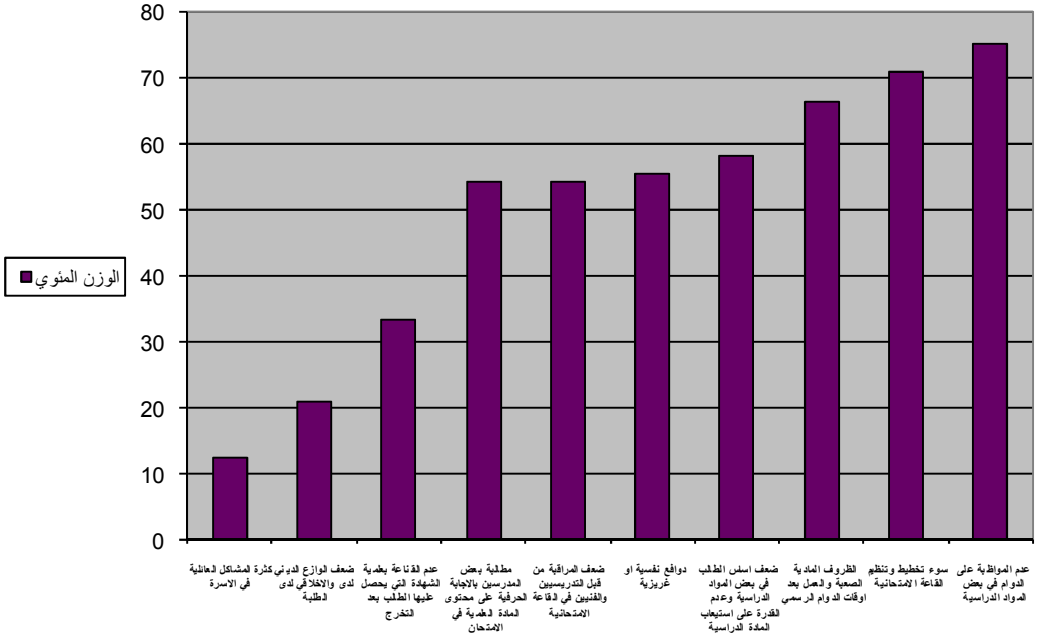

مخطط (١): يمثل ترتيب الاوزان المئوية لفقرات الاستبيان المغلق لاسباب ودوافع الغش لدى الطلبة

التوصيات:

١. عدم التساهل في ارتفاع نسبة الغياب لدى الطلبة وتطبيق التعليمات النافذة بهذا الخصوص بشكل جدي.
٢. اعطاء اهمية كبيرة لتخطيط وتنظيم القاعات الامتحانية، بحيث لا تكون هناك ثغرة تسمح للطلبة باستغلالها اثناء تأدية الامتحان.
٣. الاعتماد على الاساتذة الجيدين في المراقبات الامتحانية واعطاء ذلك اهمية اكبر في توزيعهم على القاعات الامتحانية وفق نسب مقبولة لكل قاعة امتحانية.
٤. اعطاء مبلغ مقطوع ومجزي للمراقبين على القاعات الدراسية لكل يوم امتحاني.
٥. حسم القضايا الطلابية الخاصة بالتأجيل والنقل مع مراعاة ظروف الطالب المادية والنفسية والاجتماعية.
٦. زيادة ساعات الارشاد التربوي والنفسي واعطاء اهمية اكبر لدور الارشاد التربوي في المعاهد والكليات.
٧. التأكيد على موضوعية الاسئلة الامتحانية وشموليتها للمادة العلمية الامتحانية.
٨. حسم حالات الغش بشكل فوري وعدم تأجيل او تأخير اصدار الامر الخاص بالرسوب للطالب الغاش في الامتحان وتعميم الامر على كافة القاعات الدراسية وتعليق الامر في لوحة اعلان الطلبة.
٩. التقليل من الامتحانات بشكل عام واعطاء فرصة للطالب لغرض مطالعة المادة العلمية.

المصادر:

١. الكاظمي، سامي عبد الحميد، الجوانب السلوكية في الادارة– الجزء الاول، وزارة التخطيط– المركز القومي للتخطيط والمتابعة والتطوير الاداري، ١٩٨٩.
٢. الحسن، احسان محمد، معجم علم الاجتماع، مترجم، دار الطليعة، بيروت، ١٩٨١.
٣. الجوهري، عبدالهادي، قاموس علم الاجتماع، القاهرة، ١٩٨٣.
٤. رضا عبد الرزاق وهيب، واخرون، ادارة الافراد، بغداد، ١٩٨٧.